مشاركة د. عبد الله بن منصور الغفيلي في برنامج الاجر والاجران - مسائل في الزكاة) الجزء الرابع(

عبدالله الغفيلي

الروح فيها حاضرة يرحل في فضاء الفقه بعد العشرات ملئت دقائقه حديثا ماتعا الاجر والاجر مشاهدينا الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله وبياكم في هذا البرنامج برنامج الاجر والاجران - 00:00:00

في هذه الحلقة سوف نكمل ما بدأناه من نقاش المصرف السابع وهو مصرف وفي سبيل الله وما معنى وفي سبيل الله ثم نأخذ يعني نعرج على على مسألة استثمار الزكاة - 00:01:00

آآ معنا الدكتور آآ صالح الفوزان وهو عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود والشيخ عبد الرحمن قايد هو مدير الشؤون العلمية بقناة دليل ومعنا الشيخ عبدالله الدكتور عبد الله الغفيلي عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للقضاء والدكتور عمر - 00:01:17

ابن عبد الله المقبل عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم الحلقة الماضية الشيخ عبدالله انتهينا الى آآ ادلة انتهينا الى من ادلة آآ القول بالاقتصار على في سبيل الله انه معناها القتال في سبيل الله وبمعنى الجهاد بمعناها الخاص - 00:01:38

بقي ان نسمع ما الادلة التي تستدلون بها على توسيع هذا المعنى. هل تفرق بين الجاد بمعناه الخاص وبين القتال الجهاد بمعناه الخاص نعم والقتال هل بينهما فرق؟ هل بينهما فرق - 00:01:59

ما في فرق جميل نحن اذا واياك نرى رأيا واحدا الا اننا نقول ان الجهاد بمعنى هو الخاص لا لا توسع لنا صبرا يا اخي انت قلت لا افرق طيب انا اقول لك - 00:02:13

الجهاد بمعناه الخاص هو المراد اه نعم في هذه الاية لكن هذا لا يمنع من توسيع معنى هذا لا يمنع من معنى الجهاد هنا لامور اسمعها مني ثم قرر الامر الاول يعني اريد هنا - 00:02:23

من باب الحجاج والمنطقة قلت لك هل تفرق بين القتال والجهاد بالمعنوي الخاص؟ قلتي لا. جميل. اذا انت سرت معي الان الخطوة الثانية ساقول لك الجهاد بمعناه الخاص الوارد هنا في النص الشرعي المفسر به في سبيل الله - 00:02:48

انا والسعد دلالته ليشمل الجهاد بمعناه العام لامور لم اوسعها من تلقاء نفسي لم افتت على النص الشرعي لم اتجاوز هذا الاجماع الذي تذكر انت انه تم فيه اه الاتفاق على دخول هذه الصورة مع ان يخالف لخروج غيرها - 00:03:02

اه اقول لك اولا وسعت لي معنيين النظر في الحكمة والمقصد الشرعي وقبل ذلك لما ورد من النصوص التي توسع معنى هذا الجهاد وذكرت لك دليلا وللمستمع المشاهد الكريم منها جاهدوا مشكين باموالكم والسنتكم وايديكم. منها افضل الجهاد. كلمة حق عند سلطان جائر. منها ثالثا حديث في في مسلم حتى - 00:03:16

لا تقول لي هذا ضعيف وهذا صحيح؟ حديث ابن مسعود مرفوعا ما من نبي بعثه الله في امة قبله الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنتهم يقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون من جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهد - 00:03:36

بايش؟ بلسانه فهو مؤمن نلاحظ انه هنا سوى بين الجهاد باللسان والجهاد اليد الكافرين آآ فلذلك انا وايظا اول اية الدكتور عمر وجاهدهم اول الاية هذه نزلت وهذا ترى اول اية نزلت في لفظ الجهاد في القرآن جهادا كبيرا وجهاد دعوي في الحقيقة دعوة غير - 00:03:56

ماذا يؤكد الفرقان؟ نعم. نزلت حيث لا جهاد بالمعنى الخاص. صحيح نعم ولذلك يقال ثانيا مما يؤكد ان الجهاد هنا وان كان بمعناه الخاص مرادا لكنه لا يمنع بل ينبغي - 00:04:19

في مثل هذه الازمان بمعناه العام مع بعض القيود التي ربما اشير لها واشير لها الدكتور صالح مما يؤكد هذا ان المقصود اصلا من الجهاد ماذا؟ احسنت المقصود من الجهاد من اعظم مقاصد الجهاد هو اعلاء كلمة الله اذا تحقق هذا المقصود بالدعوة الى الله فان الشرع لا يتشوف الى ارادة - 00:04:38

الدم هو وسيلة لا غاية. نعم هو وسيلة لا غاية. متى امكننا ان ان ولذلك شرعت الجزية متى امكننا ان ندعوا الناس يعني نحن اه اخشى احيانا ان ان يفهم اننا نتشوف الى مثلا معنى معين الاسلام يتشوف الى دخول الناس في دين الله - 00:04:58

كان ذلك بالجهاد او كان بغيره. ولذلك متى كان ذلك بغير الجهاد؟ فان هذا لا شك ولهذا الجمهور يشترطون تسمح لي يا شيخ نعم ولهذا الجمهور ان يكون هناك آآ يعني ينهون عن المباركة - 00:05:15

نعم مفاجأة الناس. احسنت. بل لابد من كما اشار الدكتور صالح من اهمية الجهاد ومنزلته بس نحرر محل لكن لا احنا الان احنا الان الحقيقة لا نقلل من شأن الدعوة الى الله سبحانه الجهاد نعم ولا نقلل من - 00:05:29

العامة نعم. ولا من البر والقربات وعلى كل الاقوال. لكن هو سؤالنا بالتحديد. لما قال الله سبحانه وتعالى انه هذه الاموال الزكوية. نعم. قال انما الصدقات الفقراء والمساكين والعاملين وحصرها في هذا. وذكر وفي سبيل الله - 00:05:49

هل الصحابة رضي الله عنهم والتابعون ومن بعدهم من السلف الصالح كانوا يفهمون وفي سبيل الله بمعنى القتال بمعنى الجهاد الخاص بمعنى الجهاد العام هو هذا السؤال. نعم. انت الان ليس هذا السؤال فقط. هل معنى في سبيل الله - 00:06:05

يعني نحن لما نأتي الى تطبيق معين نقول نعم التطبيق الوارد هو الجهاد بمعناه الخاص ونقل بعد الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم الجهاد ربما بمعنى اعم لكننا نتحدث هل يدخل هذا في الدلالة؟ سؤال اخر - 00:06:24

بسؤالنا بصيغة اخرى وهي ان نقول هل نقل عن الصحابة رضي الله عنهم او التابعين المنع؟ نعم احسنت ادخال هذه من ادخال الناس سوى المعنى الخاص اللي نتفق نحن والشيخ عبد الرحمن عليه آآ في في هذا المعنى او لا؟ لو نقل المنع لكان هذا من اعظم الحجج على آآ ان ان هذا - 00:06:42

غير دقيق جميل اي نعم طيب يأتي الجواب ولا تريد تكمل لا لا انا عفوا اردت ان اشير الى مسألة ولكن اخشى ان استطرد يعني فيها فيما يتعلق بهذا بهذه القضية اللي هو انه اثبات اثبات الدعوة الى الله جل وعلا مع قيود فيها من - 00:07:04

ان تكون لغير المسلمين مثلا كما يعني اثبات اي نعم اثباتها باحد طريقين فقها اما ان نقول بتوسيع آآ آآ اللفظ نفسه فلا نحتاج او نقول لو لو ان الشيخ حجنا وقال مثلا لا يمكن ان يوسع او نفترض انه جاءتنا - 00:07:25

يعني ما يفيد انه لا يفيد هذا اللفظ هنا الا القتال مثلا فيمكن ان يكون ذلك بالقياس لان العلة هنا معقولة المعنى نقول انه مع ذلك انا عندي طريقان عندي طريقان يمكن من خلالهما ان اثبت الجهاد بمعناه العام اللي هي الطريقة النصي نفس اللفظ فان لم يكن فعندي ايظا - 00:07:45

القياس وهذا يؤكد هذا شر اكثر من هو ملتصق مع رأيه السابق الشيخ صالح في حدود رأيك نعم. انه في حدود اي شيء اقوله فهو في حدود رأيي. نعم. نعم - 00:08:04

متسق مع حقة زكاة الفطر كان يمشي مع المقصود اليس كذلك؟ ابتعد عن النص المقصود والاثر كلام الحنفية تماما في الحلقة في الحلقة رأي الحنفية رأي عمر ابن عبد العزيز - 00:08:17

الشيخ انت انت شيخ الدكتور عمر كانوا يعني مرتبطين بالنص اكثر الشيخ ايضا شسمه متسق معاه انه مكتفي بالنص. سؤالي اللي ابي اسألك اياه يا شيخ عبد الله هل انت تفرق بين الجهاد بمعناها الخاص؟ ايه اجاوب عليها طيب تفضل انا بغيت اساعدك هو يفك نفسه نعم طيب - 00:08:39

تقول ان الجهاد بمعناه العام طيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. نعم. هل هذا يستحق

من الزكاة الدعوة هو من قبيل الدعوة اذا قلت لا لا اذا كلمة حق عند سلطان جائر يأخذ من الزكاة انت لا تبحث - 00:09:02
اجيب انا اجيب يأخذ ولا اذا كان يرى ان هذا من الدعوة خلني اكلمك انا اذا كان هذا يرى من الدعوة الا يا اخي الامر واذا لم يكن الامر معروف والنهي عن المنكر دعوة فما هي الدعوة؟ وش هي وش ما هي الدعوة؟ طيب اذا مو اذا قول يأخذ ولكن انا لا اريد - 00:09:24
الاصل ان يأخذ ما دام هذا ما دام من قبيل الدعوة. نعم نعم ولا لا يأخذ لا لا لانه اذا لام القبيلة نعم مقتضى هذا الكلام ينطبق عليه هذا الوصف - 00:09:44
قال لاحد الصحابة لما ارادوا الجهاد قال عندك والدان؟ قال قال ففيهما فجاهد. نعم. الذي يبر والديه يأخذ من الزكاة؟ لا توسع يجيبون خلهم يكملون الجواب ما دام انكم المصطلح الجهاد واخرجتوه عن القتال الذي هو المعنى الخاص نعم وخليتوه عام فادخل فيه - 00:09:56
كل ما سمعه الشرع جهادا هذا لازم لك. نعم. هذا يدخل في بر لبر الوالدين ويدخل فيه الانكار على على الولاة وعلى الظلمة ويدخل فيه الحج والعمرة لانه الحج الاصغر حج لاصفاد النساء. نعم. وانتم لا تقولون بهذا. نعم. فهذا لازم لكم. هذا واحد - 00:10:26
اثنين انت عندما وسعت معنا الجهاد في قوله في سبيل الله لم توسعوا من مفهوم قوله في سبيل الله انما وسعتم من باب القياس قلت بما انه في سبيل الله معناه الجهاد الخاص - 00:10:49
وبما ان الجهاز الخاص المقصود به نشر الاسلام فاذا يقاس عليه نشر الاسلام بالدعوة ولا يصح القياس في في مثل هذا لانك اذا اذا قست في مصارف الدعوة في مصارف الزكاة تدخل اشياء اخرى انا قد اقيس على الفقراء واقيس على المساكين واقيس على العاملين عليها - 00:11:01
وقس على الغارمين وقيس القياس في مثل هذا ينافي التنسيق نعم. بنبدأ في استثمار ومعافي المقصود الشرع من تحديدها اذا خليتها عامة ووسعتها اذا وسع كل شيء هذا لا يسلم واصل الحديث عن الجهاد في سبيل الله وليس عن الجهاد لوحده - 00:11:17